استنكار تحويل القبلة

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

استنكار تحويل القبلة

الجواب التفصيلي

لة(*)

هة:

نكر السفهاء من الناس - اليهود والمنافقون ومشركو العرب - تحويل قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى البيت الحرام،

لين:

ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها)

(البقرة: 142)

ة؟!

هة:

1) **المشرق والمغرب ملك لله، وله - سبحانه وتعالى - التصرف فيهما كيف شاء.**
2) **في تحويل القبلة اختبار وامتحان ليظهر المؤمن من المنافق.**
3) **مقولة اليهود ناشئة عن الحسد وكتمان الحق.**
4) **لكل أهل ملة قبلتهم التي يتجهون إليها.**
5) **الإخبار بقول السفهاء قبل أن يقولوه دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.**
6) **جوهر الدين في طاعة الله وامتثال أوامره.**

يل:

له:

س،

الله:

ى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام)

(البقرة: 144)

هود،

الوا:

(ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها)

(البقرة: 142)

وقد وقع لأهل النفاق والريبة شك وريب وتخبيط، فأنزل الله جوابا عليهم

جل:

المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)

(البقرة:142)

ره،

جل:

البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر)

(البقرة: 177)

ناء:

المشرق والمغرب)

(البقرة: 142)

لام،

ولهذا قال:

المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)

(البقرة:142)

لم:

فن،

قال الله سبحانه وتعالى:

جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه)

(البقرة: 143)

هم.

ريد،

جل:

كانت لكبيرة إلا على الذين هدى)

(البقرة: 143)

هم،

ما قال عز وجل:

(وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون (124) وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم)

(التوبة)

قال عز وجل:

هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى)

(فصلت: 44)

جل:

ن القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا)

(الإسراء:82)

حدا،

جل:

كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم)

(البقرة:143)

ادا:

جل،

الى:

ذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون)

(البقرة:144)

حق،

ل - عز وجل - في الرد عليهم:

ناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون)

(البقرة:146)

ومن رد القرآن عليهم أيضا أنه بين أن هؤلاء لو أقيم عليهم كل دليل على صحة ما جاء به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولو أتى لهم بكل آية ما اتبعوه ولا اتبعوا قبلته، فهذه الآيات لا تنفع من ختم الله عا

قال:

أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض)

(البقرة: 145).

وهذا كما قال - عز وجل - أيضا:

(إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون (96) ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم (97)

(يونس)

وقال أيضا:

ني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون)

(يونس:101)

لال.

هم:

جها،

ال عز وجل:

وجهة هو موليها)

(البقرة: ١٤٨)

وهذا كقوله عز وجل:

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا)

(المائدة: 48)

جل:

ة جعلنا منسكا هم ناسكوه)

(الحج: 67)

وقوله أيضا:

ل يعمل على شاكلته)

(الإسراء:84)

ريع!

لم:

س.

حمد.

لام.

له:

عته،

جل:

البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر)

(البقرة: 177)

- والمعنى: أن الحكمة في هذه المسألة هي طاعة الله - عز وجل - وامتثال أمره والتوجه حيثما وجه واتباع ما شرع، وليس في لزوم التوجه إلى جهة المشرق والمغرب بر ولا طاعة، إن لم يكن عن أمر الله وشر

ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)

(الحج: ٣٧).

مة:

·الكون كله ملك لله بما فيه المشرق والمغرب، وله - سبحانه وتعالى - المشيئة في أن يوجه من يشاء إلى ما يشاء من مشرق الأرض أو مغربها.

·في تحويل القبلة ابتلاء من الله ليظهر المنافق المرتاب من المؤمن الموقن.

·مقولة اليهود ناشئة عن الحسد للمسلمين وكتمان الحق من الاعتراف بنبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - التي بشرت بها التوارة.

·لكل أهل ملة قبلتهم التي يوجهون إليها فلماذا ينكرون على المسلمين أن تكون لهم قبلتهم الخاصة بهم.

·الإخبار بقول السفهاء قبل أن يقولوه دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

لنهائية من وراء الأحكام والأوامر والنواهي هي اتباع الشرع وامتثال الأمر وهذا هو جوهر الدين.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (البقرة/ 142). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (البقرة/ 142: 148).